

تفسير السعدي

* قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي
وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

لما ذكر الأمر بإخلاص العبادة لله وحده، وذكر الأدلة على ذلك والبيّنات، صرح بالنهاي
عن عبادة ما سواه فقال: { قُلْ } يا أيها النبي { إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ } من الأوثان والأصنام، وكل ما عبد من دون الله ولست على شك من أمري،
بل على يقين وبصيرة، ولهذا قال: { لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِرَبِّ
الْعَالَمِينَ } بقلبي ولساني، وجوارحي، بحيث تكون منقادة لطاعته، مستسلمة لأمره، وهذا
أعظم مأمور به، على الإطلاق، كما أن النهي عن عبادة ما سواه، أعظم منهي عنه، على
الإطلاق.